اذا بذلوا للامير مالا على ان يكف عنهم فكف عنهم فهو يبسهم صلوه
فما ظنك بمن يبذل للكفار المودة ويعلمهم انه يحبهم ليوالوه
ويكرموه كما نص على ذلك شيخ الاسلام بن تيمية قدس الله
روحه وغيره لكن طرح النكال ان كان عن مسلم مظلوم فالشفاعة
فيه والسعي في اسقاطه بالرأي ونحوه حسن وان كان عن
مرتد فلا لعا لعثرته ولا اكرامه ويكفي في ذلك ما روى احمد
والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر جيء بالاسرى وفيهم العباس
فقال رسول الله صلى الله عليه ما ترون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر
يا رسول الله قومك واهلك واستبقهم لعل الله ان يتوب عليهم
وفي حديث انس عن احمد نرى ان تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء
رجع الحديث الى ابن مسعود فقال عمر يا رسول الله كذبوك
واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر مثلك مثل ابراهيم عليه السلام
قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم

ومثلك

ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وانت خير الوارثين
الارض من الكافرين ديارا انتم عالة فلا ينفلتن احد منهم
الا بفداء او ضرب عنق فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض الايتين مختصرا ه
وفي حديث انس فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق الاية
وفي حديث ابن عمر عند ابي نعيم فلقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر وفي
رواية عنه عند ابن المنذر وابن مردويه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب
عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت الا عمر فاذا كان
هذا في رأي الصديق رضي الله عنه الذي اجتهد فيه ونصح لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم فما ظنك بمن يفعل ذلك معهم حمية
دنيوية لا لغرض ديني ولا يقصد وجه الله بذلك
بل لا يقصد الا الدنيا فان قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم
لم يذم ابا بكر على ذلك بل شبهه بابراهيم وعيسى وميكائيل
عليهم السلام وشبه عمر بجبرائيل ونوح وموسى عليهم السلام

Copyright © King Saud University